

# ما أقل الانصياع لله وللرسول ﷺ في هذه المسألة! | الشيخ

عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

اتينا الى المسألة التي يعجز كثيرون ان يرضاخوا للنصوص فيها كن معك في كل شيء قدر التوحيد النبوة مساء اليوم الاخر على احسن ما يكون. ويستدلون بما تستدل لكن اذا جاءت هذه المسألة فما اقل الانصياع لامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيها -

00:00:00

لان الهواء فيها الكثير الله المستعان وقلت اقول مرات واكرر هذا لا اعلم مسألة في العقيدة اسهل واوضح واقصر من مسألة ولادة الامر اوضح مسألة مسألة ولادة الامر. واضحة مثل الشمس. عقدها الناس حتى صارت كأنها عقدة. وهي والله من اوضح المسائل -

00:00:21

يعني اي معنى اوضح في او مساء القدر لا ينبغي ان يقال فيه انها عسرا معاذ الله ذاك القدر يحتاج الى جمع النصوص والرد على الشبهات القدريه والجبرية. مسألة سبحانه الله العظيم من الوضوح بما كان -

00:00:38

وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام جاءت الاحاديث وجاءت الاية القرآنية في سورة النساء بالسمع والطاعة للائمة. هنا الان ينفر منك بعض الناس مباشرة وانت حبيبهم في كل ما تقدم وفي ما سيأتي. الا هذه المسألة -

00:00:50

لا يهمنا نحن ان نعارض هوى احد. لا في هذه المسألة ولا في غيرها الذي يجب ان تقام هذه المسألة على نفس ما اقيمت عليه المسائل السابقة من الانصياع للنصوص والنظر فيها. واجتناب الهواء. اما ان يكون عندك استعداد -

00:01:02

ان تسمع لله ورسوله في القدر وفي الصحابة وفي التوحيد وفي النبوة وفي امور اليوم الاخر بدءا من القبر عرصات القيامة وما يتعلق به والجنة والنار والجزاء وما يتعلق بفضائل الصحابة اذا جاءت هذه المسألة صار عندك اشكال نفس الوضع هذا -

00:01:19

موجود عند غيرك منهم ظبط لكثير من المسائل الا مسألة من مسائلكم فيها هو مثل ما ذكرت قبل قليل في موضوع بعض الصحابة اذا جا موضوع معاوية وعمرو رضي الله عنه هناك اناس يبدأ يتخل عن السنة. الواجب ان تقام هذه المسألة -

00:01:37

على ما اقيمت عليه بقية المسائل والا ما الذي يجعل هذه المسألة يطول في الكلام ويتفاوت فيها الناس ويختصمون هذا الاختصار الشديد وكأنه معاذ الله معاذ الله كان النصوص ما وضحتها -

00:01:54

ليرى الان خصام الناس يرى كأن المسألة هي غير واضحة وكأنها معاذ الله من ان يقال هذا كأن النصوص لم تجلبها التجليه الصحيحة مسألة ولائية الامر على النحو الاتي ان هناك من ولام الله الامر -

00:02:10

بنص القرآن اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. يعني اصحاب الامر وفي الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام لا يغل عليهم قلب امرئ مسلم ومنها وان تناصحوا من ولاد الله امركم -

00:02:25

هل تظن في احد يمكن ان يملك الناس من نفسه؟ لا والذى خلق الخلق ما يملك احد حتى يملكه الله كافرا او مسلما ما يملك على وجه الارض احد بتاتا. قل اللهم ما لك الملك تؤتى الملك من تشاء -

00:02:41

وتنزع الملك من تشاء. فما يمكن ان يملك احدا برا او فاجرا كافرا او مسلما الا اذا ملكه الله فاما ان تتوهم ان احدا يمكن ان يملك بحق ودهاء وقوه يستحيل -

00:02:55

واذا اراد الله نزع احد نزعه لهذا قد تنزع الملك ورأيت اناسا بلغوا في الملك وابهاته مبالغ ثم نزعهم الله نزعها صاروا فيه من اضعف

الناس حتى ربما رحّمهم بعض الناس. الذي يؤتى الملك لله عز وجل. ولهذا لما اعترضوا على - 00:03:10

طالوت انى يكون لهم منك علينا ونحن احق بالملك منه ارأيت ان المسألة هذه قديمة الله تعالى يؤتى الملك من يشاء. هذه واحدة ناتي الى امر الولاية هؤلاء قد امر الله تعالى بطاعتهم فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر - 00:03:27

واضح من الآية وضوحا ان الله تبارك وتعالى لم يكرر معهم بالفعل اطيعوا لان طاعة الله ورسوله مطلقة قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. لماذا لم يقل واطعوا اولي الامر؟ لان اولي الامر قد يأمرون به باطل - 00:03:49

فلا يطاعون فتعرضوا اوامرهم على الطاعة الاصل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا اولي الامر اطيعوهم وليس لكم ان تعصوهم لكن طاعتهم في المعروف كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الكثيرة على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمن بمعصية فلا سمع - 00:04:06

تأتي مسألة اثارها سبحانه الله المتأخرن ما يثيرها عالم سبحانه الله طيب اذا كان بهذه الطريقة امر بمعصية انتهت ولايته. كذبت كيف تنتهي ولايته هوا لا يطاع في هذا الامر المحدد وبقية الاوامر التي ليس فيها معصية الله يطاع. ان تزيد الان تسقط الولاية بالطريقة ذي. ان من امر بمعصية انه - 00:04:22

تسقط ولايته. من قال هذا من علماء الامة؟ ما في احد يقول هذا الكلام. لكن يقال في هذا الامر الذي امر فيه بمعصية الله لا يطاع لا هو ولا غيره - 00:04:48

هل الزوجة تطيع زوجها ولا العبد يطيع سيده ولا الابن يطيع اباه ولا الرعية تطيع حكامها. في معصية الله وش يصير الامر اذا الامر امر جماعة منضبطة بهدي الله ورسوله. ولهذا قال عمر رضي الله عنه لا اسلام - 00:04:56

بالله بجماعة ولا جماعة الا بامامة ولا امامية الا بطاعة فلن يكون للإسلام قائمة اصلا الا اذا وجدت جماعة والجماعة لا رأس وقلنا لكم في الاحاديث من فارق الجماعة وفي اللفظ الآخر من خرج عن السلطان. لان الخروج عن الجماعة والخروج عن السلطان - 00:05:12 لا اسلام يمكن تحب الاسلام فلن يكون الاسلام قائمة الا اذا وجدت جماعة طيب خلاص الان ساصل على الجماعة. لن تكون هناك جماعة الا بامامة طيب خلاص لابد من امامية. ما في امامية لا تطاع. ما في فائدة - 00:05:32

الامور تسبب فعل الجاهلية الاولى قد نطيع مطلقا ما قال لك انه يطيع مطلقا ومن قال ان احد يطاع مطلقا نطيعه في المعروف وتنتهي المسألة. تنتهي مسألة الامامة هنا مسألة النصيحة وان نصيحتكم بالاسلوب الشرعي كما في حديث المسند من اراد ان ينصح الذي سلطان فلا يبده علانية وليأخذ بيده فان قبل فذاك والا - 00:05:46

قد ادى الذي عليه. طيب بقى المنكر. بقى المنكر الله تعالى لن يسألك عن منكر تعجز عنه. ازالته ما لك حيلة. اذا نصحته بالطريقة الشرعية و كنت قادرا تستطيع ان تتصححه وقد لا تستطيع ان - 00:06:08

لكن اذا قدرت ان تصل اليه ونصحته ف تكون بينك وبينه المسألة ولا تبده علانية عند ذلك وش يبقى انزال المنكر فالحمد لله. ان لم ينزل المنكر تبقى امامته ولا يطاع في المعصية - 00:06:18

كان الصحابة رضي الله عنهم يسمعون بنى مروان يسبون علي بن ابي طالب على المنبر وما ازال ولاية بنى مروان مع ان هذا منكر عظيم جدا. سب صحابي من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. لكن تبقى لهم مسألة الولاية - 00:06:31

جائتنا في الازمنة هذه مسألة يعني ادخلها حقيقة مجموعة من ذوي الانحراف لما رأى ان مذهب اهل السنة متين جدا كانه الجبال اتى من باب اخر والنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:44

في امر الولاية الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. قال عندي انا كفر بواح عندي فيه من الله برهان. كفر انا احکم بانه كفر ثم بواح ثم عندي فيه من الله برهان عندي ادلة - 00:07:02

يقول هذه المقالة يقولها العالم ويقولها الجاهل. يقولها السنّي ويقولها الخارجي. لان لها موارد فعلا. هناك من يكون عنده كفر بواح عندهنا فيه من الله برهان. وهناك من استخدم هذا الحديث - 00:07:16



الحجاج فعل وفعل واتوا الى الحسن البصري رحمه الله تعالى وقالوا والله ما سلط الله عز وجل عليكم - [00:11:24](#)

الا عقوبة وهذا يقرر اهل السنة ان الولاة هم من الرعية. حتى قال ابن القيم رحمه الله تعالى هم ما لهم صورة اعمالهم. العمال هم الولاة صورة اعمالهم اللي تفعلون انت ايها الرعية سيعطيكم الله ولة مثلكم - [00:11:41](#)

تماما ولهذا قرأ شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الموضع قال قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا يقول اذا كان هناك ظالمة من من الولاة والله ان الرعية ظلمت وفرطت. فسلط الله عليهم من يظلمهم - [00:11:57](#)

وبلطف يعني ما ما اعطي الناس ما يستحقون ايضا هذا الجانب طبق السلف ونهوا الذين خرجوا ولما اتوا للحسن رحمه الله قالوا الحجاج فعل وفعل يرون كفرا. يقول يعني استحل الحرام استحلوا الدماء. فنهاهم فقالوا - [00:12:09](#)

نطع هذا العلج يعني هذا العبد وخرجوا وقتلوا كلهم خرجوا جميعا وقتلوا كلهم. الذين اتوا يقول ايوب هذا اثر مهم جدا في ابن سعد ما قتل احد مع ابن الاشعث الا رغب له عن مصرعه يعني قال الناس يا ليته ما قتل في هذا السبيل. وما نجى منهم احد الا وحمد الله ان لم يقتل في ذاك السبيل - [00:12:27](#)

الذين نجوا قال الحمد لله انما قتل في هذا السبيل مع ان المتولى هذا الامر للحجاج ابي يوسف الذي صلى الله عليه وسلم المبير المبير هو المهلك يهلك يعني - [00:12:49](#)

يعاقب بالقتل على ادنى شيء ومع ذلك امر الصحابة بالصبر وذلك لما ذكرنا لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامامة. والامامة الا بطاعة هذى لو يحفظها الصبيان الصغار يستحق هذا كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه. لم يقوم الاسلام قائما. تصور انت اذا صارت الدنيا فوضى. وسقط الحكام والطغاة كما يعبر بعضهم. ايش سيحدث؟ والله يأتيك - [00:12:59](#)

الكافر يتصرف فيك تصرفها كما يريد لأن الحكام حتى لو كان فيهم ما فيهم لا امكن النبي في صحيح مسلم الامام جنة وجنة معنى ايش وقاية يقاتلوا من ورائه. مو تقاتلوا هو - [00:13:23](#)

اذا صار القتال داخل الامة جاءت الفتنة الكبيرة لكن الامام جنة يقاتل من ورائه. حتى بعض اهل العلم يقول في معنى الحديث يقول ما ينبغي ان يكون الامام متقدما في الصفوف الامامية حتى لا يقتل. يقاتل الناس حتى لو يقتل غيره - [00:13:39](#)

الناس قائمة ولهذا شف سبحان الله العظيم ونحن لا نحتاج الى هذا تكفين النصوص لكن انظروا بلدانا سقط حكام لها ظلمة ما الذي صار فيها خرج اناس كالذئاب بل كالكلاب. لا يبالي ان يفجر - [00:13:52](#)

هذا فلان ذاك الذي كان كأنه حمل ودبع نعم. هناك ناس اشرار. هناك بيوت ما فيها الا اراميل. وايتام اذا حركت الامور انفلت. الامر انفلات لا تتصوروا. ولذلك جاءت النصوص كلها - [00:14:07](#)

عليهم مع جورهم ومع ظلمهم ونص على هذا علماء العقيدة. على انه يسمع لهم ويطاع في غير معصية. ماذا يضرك انت؟ تسمع وتطيع في غير معصية وتبقى للامة كيانها وسلمتها ابي يزيد كما في صحيح مسلم سأل سؤالا مهما جدا مثل اسئلة الناس الان. يا رسول الله - [00:14:21](#)

ارأيت ان قامت علينا او لا؟ يسألوننا الحق الذي لهم اطيعوا. ويمعنون ان الذي لهم ارأيت ان قامت علينا او لا؟ يسألوننا الحق الذي لهم وش هو الحق لله مو الطاعة - [00:14:40](#)

يسألوننا الحق الذي له. ويمعنوننا الحق الذي لنا. انواع الحقوق كثيرة جدا. للرعية قال صلى الله عليه وسلم ادوا اليهم حقهم فان الله سائلهم عما اصترافهم قال من رأى من امامه شيئا يكرهه فليصبر عليه. وقال عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة جدا اخشى انها بس يعني تتجاوز الوقت. المسألة هذه يا اخوة اذا كنت سنيا - [00:14:50](#)

لن تتبع فيها اضططها كما ضبطت النبوة والتوحيد وغيرها ولا تسمع ليقول هذا خنوع كلاب سلطان. نعل سلطان لا يهمك هذا كما يقول الرافضة فينا ناصبة. ويقول فينا المعتزلة يقول فينا مشبهة. ويقولون فينا مجبرة. لا تبالي. انت اذا كان فقط مجرد احد يتكلم عليك ترجع - [00:15:11](#)

يقال يسمع لهم ويطاع في غير معصية. نص الاحاديث بل نص الاية ما الذي يغيرك؟ ويبقى للامة كيانها؟ واما الحقوق الحقوق التي

للرعاية على رعاتها فسيستوفونها بين يدي جبار السماوات والارض - 00:15:31

يأتون جميرا عبيدا عند الله عز وجل. اما ان تدمر بلدان المسلمين وتعرض نساؤهم الخطر في دينها وعقيدتها وفي عرضها وصبيانهم كما ترى ان عدد من صبيان المسلمين تأتي المنظمات المجرمة هذه وتأخذ صبيان النابهين ثم تذهب هناك وتربى لهم ويكون نصاري -

00:15:45

يظيعون اسوأ ظياع في دينهم. فانت ايها ان تفرط في هذى الجماعة. استمسك بغرزها ولو لم يأتك الا حديث حذيفة بن اليمام في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:04

لما سأله حذيفة رضي الله عنه انا كنا في جاهلية وشرف هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم وفيه دخن الى قوله في من يأتوا من الحكام دعاء على ابواب جهنم من اجاهم اليها قذفوه فيها. شف - 00:16:16

هذول الحكام يضرك اذا كنت لا تسمع الا في المعروف ما يضرك قال فما تأمرني يا رسول الله؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. وهو ايش يدعوا اليه؟ ما يضرك انت ما يضرك هذا المؤمن والمعتصم كلهم دعوا الى النار - 00:16:29

لا شك انهم دعوا الى النار. المقالة هذه مقالة كفرية ولكن ثبت اهل السنة تلزم امام المسلمين جماعة المسلمين وامامهم قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال تعزل تلك شف العبارة النبوية تعزل تلك - 00:16:46

الفرق اذا ما صار في ايeman فيه فرق متى تكون جماعة يسار على رأسها امام هذا هو الواجب ان يتقوى الله عز وجل في هذه المسائل وان ينبذ الهوى وينبذ ما اقتحم من اعداء الله من كفرة الغرب ولا سيما في المنظور الديمقراطي وحقوق الشعب وكذا - 00:17:01

حقوق الشعب هي الحقوق التي ذكرها الله عز وجل ليست التي تستجلبها من الغرب وبالطريقة الشرعية ولهذا شوف سبحان الله كيف يستحلب بعضهم مع انه متدين؟ كيف يستحلب النظام الديمقراطي؟ مع ان النظام الديمقراطي بنص الديمقراطيين وسادة الديمقراطية واسد الديمقراطية ما يكون الا في وضع علماني - 00:17:16

ما في ديمقراطية الا بعلمانية ولا نهذبها ونزيتها مثل ما هذبتو الاشتراكية اتيتم بها وقلتوا اشتراكية الاسلام وعمر اشتراكي وابو ذر اشتراكي ونهذبوا نفس الشيء بالنسبة لديمقراطية الاسلام انده واطهر من ان يجعل مع هذه الموضع النجسة - 00:17:33

كامل ما يحتاج اني اجلب له فكر ديمقراطي ولا اشتراكي ولا غيره وتضبط هذه المسائل بالسمع والطاعة للائمة فيما يحب الله اما في المعصية فمثل ما ذكرنا لا لا احد يسمع له ويطاع - 00:17:46